الفصل الثالث

الدراسة الميدانية لتحليل وتقييم استثمار الأموال عن طريق المضاربة والمشاركة فى المصارف الإسلامية

- تمهيـــد :
- أهداف وأساليب التحليل المالى فى المصارف الإسلامية.
- مفهوم وتحليل وتقييم نسبة الاستثمارات إلى مجموع الأصول.
- مفهوم وتحليل وتقييم نسبة عائد الاستثمارات إلى مجموع الاستثمارات.
- مفهوم وتحليل وتقييم نسبة عائد الودائع إلى جملة الودائع.
- مفهوم وتحليل وتقييم نسبة عائد الودائع إلى النسبة المستثمرة من الودائع.
- مفهوم وتحليل وتقييم نسبة حصة المساهمين فى الأرباح إلى حقوق المساهمين.
- نتائج الدراسة الميدانية فى المصارف الاسلامية.
- الدراسة الميدانية لتحليل الاستثمارات فى البنوك الربوية.
- الخلاصـــة.

الفصـــل الثالث

الدراسة الميدانية لتحليل
وتقييم استثمار الأموال عن طريق
المضاربة والمشاركة فى المصارف الإسلامية

● **تمهيـــــد :**

من أهم الأساليب التى تستخدم فى التحليل المالى أسلوب النسب المالية ويتمثل فى دراسة وتحليل العلاقة بين عنصر وآخر أو بين مجموعة من العناصر ومجموعة أخرى وذلك لإعطاء دلالة معينة تساعد فى تقييم الأداء والتنبؤ بالمستقبل، ويختص هذا الفصل باستخدام هذا الأسلوب فى تحليل وتقييم حجم الودائع والاستثمارات فى مجموعة من المصارف الإسلامية خلال فترة زمنية وذلك لاستنباط مجموعة من المؤشرات لاختبار ما توصلنا إليه من نتائج الدراسة النظرية من أن استخدام نظام المضاربة والمشاركة يحقق ربحية ونموا فى المشروعات الاقتصادية إذا ما قورن بالنظام الربوى. ولقد اخترنا خمسة مصارف إسلامية وهى :

١ – بنك دبى الإسلامى.

٢ – بيت التمويل الكويتى.

٣ – بنك فيصل الإسلامى المصرى.

٤ – بنك فيصل الإسلامى السودانى.

٥ – البنك الأردنى الإسلامى.

ولقد غطت الدراسة التحليلية والتقييم للأربع سنوات المذكورة وهى ١٩٧٩م، ١٩٨٠م، ١٩٨١م، ١٩٨٢م.

ولقد ركزنا على النسب التالية:

- نسبة الاستثمارات إلى مجموع الأصول.
- نسبة عائد الاستثمارات إلى مجموع الاستثمارات.
- نسبة عائد الودائع إلى مجموع الودائع.
- نسبة عائد الودائع إلى النسبة المستثمرة من الودائع.
- نسبة حصة المساهمين فى الأرباح إلى حقوق المساهمين.
- وأخيرا تقييم نتائج الدراسة الميدانية.

* * *

أهداف وأساليب التحليل المالى فى المصارف الإسلامية:

يمكن إيجاز الأهداف التى من أجلها أجريت الدراسة الميدانية فى الآتى:

أولا: مزج الدراسة النظرية بالواقع العملى:

إن الدراسة الميدانية ضرورية لربط الدراسة النظرية التى يقوم بها الباحث من خلال اطلاعه على ما كتب فى مجال البحث من كتب ومقالات وآراء جديدة بالدراسة الميدانية وهذا ما هو إلا وسيلة للباحث للتأكد من أن ما قام بدراسته هل هو موجود فعلا فى الحياة العملية.. وهذه الدراسة قد توجه إلى أمور لم يطلع من قبل فى دراسته النظرية أو ربما يكون هناك عيوب ونقاط ضعف كثيرة فى المطبق عمليا، وهنا يأتى دور الباحث ليوجه نظر القائمين على المؤسسات أو المصارف إلى ضرورة إجراء التعديلات اللازمة فى الجانب الذى يلزمه التعديل ربما لوجود بديل أفضل مما هو مطبق أو نتيجة لورود شبهة فى مجال معين يراه الباحث.

ثانيا: تطوير الواقع العملى إلى الأفضل فى ضوء الدراسات والبحوث العملية:

من الأهداف الأساسية للدراسة الميدانية هو معايشة الواقع العملى وهذه المعايشة قد تعود بالمصلحة والفائدة على الإسلام والمسلمين لأن القيام بإجراء البحوث والدراسات فى مجال المصارف الإسلامية ليس كدراسة نظرية فقط ولكن كدراسة ميدانية تمزج المفاهيم النظرية بالتطبيق العملى نحو غاية أسمى وهى تطوير التجارب فى تلك الدراسات وهذا فى اعتقادى ضرورى جدا لأنه من المحتمل أن يتوصل أحد الباحثين إلى طريقة أو أسلوب يمكن استخدامه كبديل عن الأساليب المستخدمة حاليا أو قد يتوصل إلى أسلوب رقابى جيد يفيد

المصرف الإسلامى فى المحافظة على أمواله أو فى مجالات أخرى من مجالات الاستثمار التى تقوى وتدعم مكانة المصارف الإسلامية فى المجتمع.

ثالثا: إثارة نقاط جديدة للدراسة والبحث:

من أهداف الدراسة الميدانية إثارة نقاط جديدة للدراسة والبحث حيث إن الباحث حينما يأتى إلى الواقع العملى من البداهة بمكان أنه يصطدم بأمور قد تكون مغايرة تماما لما اطلع عليه فى دراسته النظرية.

وهنا تبرز أهمية الدراسة الميدانية فيتوجب على الباحث أن يقوم باستقراء معلومات إضافية والاطلاع على الكثير من المراجع التى ربما يجد الحل فيها وهذه الأمور بلا شك تجعل الباحث يتمكن من الموضوع الذى يدرسه بشكل جيد لأنه فى الأخير سوف يضع النقاط على الحروف كما يقال، ويتوصل إلى النتائج النهائية التى تزيل عنه الريب والالتباس.

رابعا: توجيه البحث والدراسات لخدمة البيئة:

إن الدراسة النظرية التى تتم من خلال البحوث العلمية لابد وأن تمتزج بالدراسة العملية، حيث إنه لا جدوى من الدراسة النظرية دون ربطها بالواقع العملى أو المطبق فعلا، بحيث تكون الدراسة النظرية معيارا للدراسة الميدانية لمعرفة مدى تطبيق هذه الدراسة ومدى فاعليتها فى المصارف الإسلامية والتى توصلنا إليها من خلال الدراسة النظرية وهى أن استخدام المال واستثماره عن طريق نظم المضاربة والمشاركة يحقق أرباحا ونموا فى المشروع بدرجة أعلى منه فى النظام الربوى سواء بالنسبة لصاحب المال أو صاحب العمل أو المصرف الإسلامى أو المجتمع الإسلامى أو البلاد الإسلامية التى تطبق هذه الأنظمة المنبثقة عن العقيدة الإسلامية والتى نزلت على محمد بن عبد الله - ﷺ - منذ خمسة عشر قرنا من الزمان.

أساليب التحليل المالى فى المصارف الإسلامية :

يعتبر التحليل المالى من الأدوات الهامة التى تستخدم لتحقيق عدة أغراض من أهمها ما يأتى[١] :

١ – الوقوف على حقيقة المركز المالى للمشروع .

٢ – تحديد المركز الائتمانى للمشروع .

٣ – الوصول إلى القيمة الاستثمارية للمشروع .

٤ – اختبار مدى كفاءة العمليات فى المشروع .

٥ – الحكم على مدى صلاحية السياسات المالية ومختلف السياسات فى المشروع .

٦ – معرفة وتحديد مركز المشروع فى القطاع الذى يعمل فى إطاره .

٧ – تخطيط السياسات المالية للمشروع .

٨ – الحكم على مدى كفاءة إدارة المشروع .

ويعتبر التحليل المالى من أهم الأدوات التى يمكن للمصارف استخدامها للحصول على مدى نجاح أو فشل السياسات المرسومة .

ونظرا لأن اصطلاح التحليل المالى يشمل كل نوع من أنواع التحرى التفصيلى للبيانات المالية، فإن طبيعة التحليل تتوقف على عدد من العوامل أهمها :

– هدف ووجهة نظر القائم بالتحليل .

– درجة اهتمامه بالمنشأة ومدى الحاجة إلى التعمق فى التحليل .

– البيانات المتاحة للمحلل وذلك من ناحيتى الكم والكيف .

---

(١) محمد عزت عبد الحميد، « التحليل المالى لميزانية مصرف تجارى »، اتحاد المصارف العربية ص ١٠ .

خطوات التحليل المالى:

تمر عملية التحليل المالى بمراحل مختلفة هى:

- جمع البيانات.
- تصنيف البيانات.
- مقارنة البيانات واستقراؤها.
- الاستنتاجات والتوصيات.

أساليب التحليل المالى:

يعتبر التحليل المالى دراسة للعلاقات بين البنود والأرقام المختلفة التى تتضمنها القوائم المالية، وهو قد يكون أفقيا ينطوى على دراسة سلوك بند معين خلال فترتين أو أكثر من الزمن أو ينطوى على دراسة مصادر واستخدامات الأموال بين تاريخين مختلفين أو ينطوى على دراسة الاتجاه العام للعلاقات بين المفردات والتحليل بهذه الصورة يعتبر تحليلا ديناميكيا.

وقد يكون التحليل رأسيا بهدف دراسة العلاقة الكمية القائمة بين العناصر والبنود والمفردات المختلفة التى تتضمنها القوائم المالية وذلك فى تاريخ معين. والتحليل بهذه الصورة يعتبر تحليلا استاتيكيا ومن أكثر الطرق والأساليب شيوعا هى الأساليب الثلاثة الآتية:

١ – أسلوب الدراسة المقارنة للقوائم المالية.

٢ – أسلوب تحليل حركة الأموال.

٣ – أسلوب استخدام النسب المالية.

وسوف نعتمد على الأسلوب الأخير فى تحليل الاستثمارات فى المصارف الإسلامية وبيان العلاقة بينها وبين ما تدره من عوائد.

ومن أهم النسب التى سوف نركز عليها ما يلى :

١ – نسبة الاستثمارات إلى مجموع الأصول .

٢ – نسبة عائد الاستثمارات إلى مجموع الأصول .

٣ – نسبة الودائع إلى مجموع الودائع .

٤ – نسبة الودائع إلى النسبة المستثمرة من الودائع .

٥ – نسبة حصة المساهمين فى الأرباح إلى حقوق المساهمين .

وهناك عدة تحفظات على التحليل بالنسب المالية من أهمها ما يلى :

(١) الاعتماد على الأرقام الفعلية ومعروف أن قيمة النقد تتغير .

(٢) إن الميزانية لا توضح كثيرا من العمليات الهامة التى تتم أو تبدأ خلال العام وتنتهى قبل إعداد الميزانية أو بعدها وقد ذهب البعض إلى القول بأن الميزانية لا تعبر عن الحالة المالية وإنما تعبر عن المركز المالى فى تاريخ معين حتما يتغير بعدها المركز المالى جزئيا أو كليا .

(٣) إن قياس أرقام فى نقطة معينة من الزمن فى ٣١ / ١٢ يجعلها لا تعطى صورة حقيقة عن نشاط المصرف خلال العام .

(٤) إن مقارنة رقم برقم دون النظرة الشاملة إلى المشروع تعتبر نظرة انعزالية وليست شاملة .

مفهوم وتحليل وتقييم نسبة الاستثمارات إلى مجموع الأصول:

مفهوم نسبة الاستثمارات إلى مجموع الأصول:

تدل هذه النسبة إلى بيان النسبة المئوية التى يوظفها المصرف الإسلامى إلى مجموع الأصول، وكلما كانت هذه النسبة عالية كلما كان ذلك موشرا على أن المصرف يمارس وظيفته الاستثمارية التى تميزه عن البنوك الربوية.

وتحسب هذه النسبة على النحو الآتى:

$$\frac{\text{مجموع الاستثمارات}}{\text{مجموع الأصول}} \times ١٠٠$$

نسبة الاستثمارات إلى مجموع الأصول

أولا: بنك دبى الإسلامى: (الأرقام بالآلاف)

درهم

البنود	١٩٧٩م ١٣٩٩ هـ	١٩٨٠م ١٤٠٠ هـ	١٩٨١م ١٤٠١ هـ	١٩٨٢م ١٤٠٢ هـ
مجموع الاستثمارات	١٤٦٦٢٢	١٧٥٩٣٧	٢٨٢٥٤٦	٣٦٧٢٧٣
مجموع الأصول	٢٣٩٨٥٠	٢٧٨٣٤٩	٤١٣٩٠٥	٥٠٨٥٣٨
النسبة المئوية	٦١٪	٦٣٪	٦٨٪	٧٢٪

ثانيا : بيت التمويل الكويتى :

دينار كويتى

البنـــــــود	١٩٧٩م ١٣٩٩ هـ	١٩٨٠م ١٤٠٠ هـ	١٩٨١م ١٤٠١ هـ	١٩٨٢م ١٤٠٢ هـ
مجموع الاستثمارات	٣٢٤٤٤	٥٤٨٧١	١٠٩٨١٥	٢٢٥١٣٠
مجموع الأصول	٧٥٢٦٠	١٦٨٤٤٨	٣٥١١٣٤	٥٦٨٧١٩
النسبة المئوية	٪٤٣	٪٣٣	٪٣١	٪٤٠

ثالثا : بنك فيصل الإسلامى المصرى :

دولار أمريكى

البنـــــــود	١٩٧٩م ١٣٩٩ هـ	١٩٨٠م ١٤٠٠ هـ	١٩٨١م ١٤٠١ هـ	١٩٨٢م ١٤٠٢ هـ
مجموع الاستثمارات	٢٤٠٨٤	١٢٩١٩٤	٢٨٥٠٩٠	٧٧٨٤٥٠
مجموع الأصول	٣٨٧٣٦	١٩٧١٥٦	٦٥٠٢٨٣	٩٩٦٥١٤
النسبة المئوية	٪٦٢	٪٦٦	٪٤٤	٪٧٨

رابعا : بنك فيصل الإسلامى السودانى :

جنيه سودانى

البنـــــــود	١٩٧٩م ١٣٩٩ هـ	١٩٨٠م ١٤٠٠ هـ	١٩٨١م ١٤٠١ هـ	١٩٨٢م ١٤٠٢ هـ
مجموع الاستثمارات	١٠٧٧٦	٢٥٣١٢	٤٤١٥٥	٨٢١٩٥
مجموع الأصول	٣١١٣٧	٦٧٣٥٢	١٣٨٣٦٠	٢٧٧٩١٠
النسبة المئوية	٪٣٥	٪٣٨	٪٣٢	٪٣٠

خامسا : البنك الإسلامى الأردنى :

دينار أردنى

البنـــــــود	١٩٧٩م ١٣٩٩ هـ	١٩٨٠م ١٤٠٠ هـ	١٩٨١م ١٤٠١ هـ	١٩٨٢م ١٤٠٢ هـ
مجموع الاستثمارات	٧٣٢	٦٧٤٦	١٤١٩٩	٢٦٤٧٢
مجموع الأصول	٧٢٦١	١٥٤٦٦	٣١٦٠٥	٤٥٣٣٨
النسبة المئوية	٪١٠	٪٤٤	٪٤٥	٪٥٨

ملخص نسب الاستثمارات إلى مجموع الأصول
لعينة من المصارف الإسلامية عن الفترة من
١٩٧٩م - ١٩٨٢م

اسم المصرف الإسلامى	١٩٧٩م ١٣٩٩ هـ	١٩٨٠م ١٤٠٠ هـ	١٩٨١م ١٤٠١ هـ	١٩٨٢م ١٤٠٢ هـ	المتوسط
١ – بنك دبى الإسلامى	٦١٪	٦٣٪	٦٨٪	٧٣٪	٦٦٪
٢ – بيت التمويل الكويتى	٤٣٪	٣٣٪	٣١٪	٤٠٪	٣٧٪
٣ – بنك فيصل الإسلامى المصرى	٦٢٪	٦٦٪	٤٤٪	٧٨٪	٦٣٪
٤ – بنك فيصل الإسلامى السودانى	٣٥٪	٣٨٪	٣٢٪	٣٠٪	٣٤٪
٥ – البنك الأردنى	١٠٪	٤٤٪	٤٥٪	٥٨٪	٣٩٪
متوسط نسبة الاستثمارات لمجموع الأصول	٤٢٪	٤٩٪	٤٤٪	٥٦٪	٦٠٪

تقييم نسبة الاستثمارات إلى مجموع الأصول :

يتبين من الجدول الوارد بهذه الصفحة والذى يتضمن ملخص نسب الاستثمارات إلى مجموع الأصول لعينة من المصارف الإسلامية عن الفترة من عام ١٩٧٩م إلى عام ١٩٨٢م.

يتضح أن متوسط نسبة الاستثمارات لعينة المصارف الإسلامية المختارة تتراوح بين ٣٤٪ ، ٦٦٪ . فعلى سبيل المثال وصلت فى بنك فيصل الإسلامى السودانى حوالى ٣٤٪ وهى نسبة قليلة بينما وصلت فى بنك دبى الإسلامى ٦٦٪ وهى نسبة عالية وعلى كل فإن متوسط النسب جميعا حوالى ٦٠٪ من مجموع الأصول وهذا رقم لا بأس به فى المصارف الإسلامية والذى يبرز ذاتيتهم الاستثمارية .

مفهوم وتحليل وتقييم نسبة عائد الاستثمارات إلى مجموع الاستثمارات :

مفهوم نسبة عائد الاستثمارات إلى مجموع الاستثمارات :

توضح هذه النسبة عائد الأموال المستثمرة وبلغة أخرى ربحية الاستثمارات، ويلاحظ أن المصارف الإسلامية توازن بين التنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية عند توزيع الاستثمارات كما يحكم استثماراتها قاعدة الكسب والخسارة والغنم بالغرم فهى معرضة للخسارة والكسب، ولذلك عند التقييم لا يعتبر ارتفاع نسبة العائد هو وحده المعيار لتقييم هذه الاستثمارات بل يتطلب الأمر دراسة تحليلية لدراسة دور الاستثمارات فى التنمية الاجتماعية .

وقد حسبت هذه النسبة على النحو الآتى :

$$\frac{\text{عائد الاستثمارات}}{\text{مجموع الاستثمارات}} \times ١٠٠$$

نسبة عائد الاستثمارات لمجموع الاستثمارات

(الأرقام بالآلاف)

أولا : بنك دبى الإسلامى

درهـــــم

البنـــــود	١٩٧٩م ١٣٩٩هـ	١٩٨٠م ١٤٠٠هـ	١٩٨١م ١٤٠١هـ	١٩٨٢م ١٤٠٢هـ
عائد الاستثمارات	٧٣٩٠	١٤٣٠٤	٢٥١٥٢	٤٠٦٨٣
مجموع الاستثمارات	١٤٦٦٢٢	١٧٥٩٣٧	٢٨٢٥٤٦	٣٦٧٢٧٣
النسبة المئوية	٪٥	٪٨,١	٪٨,٩	٪١١

ثانيا : بيت التمويل الكويتى

دينار كويتى

البنـــــود	١٩٧٩م ١٣٩٩هـ	١٩٨٠م ١٤٠٠هـ	١٩٨١م ١٤٠١هـ	١٩٨٢م ١٤٠٢هـ
عائد الاستثمارات	٤٢٨٢	١٣٢٦٧	٣١٤٨٦	٤٨٣٩٨
مجموع الاستثمارات	٣٢٤٤٤	٥٤٨٧١	١٠٩٨١٥	٢٢٥١٣٠
النسبة المئوية	٪١٣,٢	٪٤٢,٢	٪٢٨,٧	٪٢١,٥

ثالثا : بنك فيصل الإسلامى المصرى

دولا أمريكى

البنـــــود	١٩٧٩م ١٣٩٩ هـ	١٩٨٠م ١٤٠٠ هـ	١٩٨١م ١٤٠١ هـ	١٩٨٢م ١٤٠٢ هـ
عائد الاستثمارات	١٢٧٢	٧٨٠٩	٣١٠٤١	٧١١١٢
مجموع الاستثمارات	٢٤٠٨٤	١٢٩١٩٤	٢٨٥٠٩٠	٧٧٨٤٥٠
النسبة المئوية	٥,٣٪	٦٪	١٠,٩٪	٩,١٪

رابعا : بنك فيصل الإسلامى السودانى :

جنيه سودانى

البنـــــود	١٩٧٩م ١٣٩٩ هـ	١٩٨٠م ١٤٠٠ هـ	١٩٨١م ١٤٠١ هـ	١٩٨٢م ١٤٠٢ هـ
عائد الاستثمارات	٨٨٥	٢٧٣٧	٨٦١٥	١٦١٩٣
مجموع الاستثمارات	١٠٧٧٦	٢٥٣١٢	٤٤١٥٥	٨٢١٩٥
النسبة المئوية	٨,٢٪	١٠,٨٪	١٩,٥٪	١٩,٧٪

خامسا : البنك الإسلامى الأردنى :

دينار أردنى

البنـــــــود	١٩٧٩م ١٣٩٩ هـ	١٩٨٠م ١٤٠٠ هـ	١٩٨١م ١٤٠١ هـ	١٩٨٢م ١٤٠٢ هـ
عائد الاستثمارات	—	٢٩٩	٥٥٤	١٣٣٩
مجموع الاستثمارات	٧٣٢	٦٧٤٦	١٤١٩٩	٢٦٤٧٢
النسبة المئوية	—	٤,٤٪	٣,٩٪	٥٪

جدول نسب عائد الاستثمارات لمجموع الاستثمارات

لعينة من المصارف الإسلامية عن الفترة من ١٩٧٩م - ١٩٨٢م

اسم المصرف الإسلامى	١٩٧٩م ١٣٩٩ هـ	١٩٨٠م ١٤٠٠ هـ	١٩٨١م ١٤٠١ هـ	١٩٨٢م ١٤٠٢ هـ	المتوسط
١ - بنك دبى الإسلامى	٥٪	٨,١٪	٨,٩٪	١١٪	٨,٣٪
٢ - بيت التمويل الكويتى	١٣,٢٪	٤٢,٢٪	٢٨,٧٪	٢١,٥٪	٢٢٪
٣ - بنك فيصل الإسلامى المصرى	٥,٣٪	٦٪	١٠,٩٪	٩,١٪	٨٪
٤ - بنك فيصل الإسلامى السودانى	٨,٢٪	١٠,٨٪	١٩,٥٪	١٩,٧٪	١٥٪
٥ - البنك الإسلامى الأردنى	—	٤,٤٪	٣,٩٪	٥٪	٤,٤٪
المتوسط	٨٪	١١٪	١٤,٤٪	١٣,٣٪	١١,٥٪

تقييم نسبة عائد الاستثمارات إلى مجموع الاستثمارات :

يتبين من الجدول الوارد بالصفحة السابقة والذى يتضمن نسبة عائد الاستثمارات لمجموع الاستثمارات لعينة من المصارف الإسلامية عن الفترة من عام ١٩٧٩م إلى عام ١٩٨٢م.

يتضح أن متوسط نسبة عائد الاستثمارات لعينة المصارف الإسلامية المختارة تتراوح بين ٤,٤٪، ٢٢٪. فعلى سبيل المثال وصلت فى البنك الإسلامى الأردنى حوالى ٤,٤٪ وهى نسبة قليلة بينما وصلت فى بيت التمويل الكويتى حوالى ٢٢٪ وهى نسبة عالية – وعلى كل فإن متوسط النسب جميعا حوالى ١١,٥٪ من مجموع الاستثمارات وهذا رقم لا بأس به فى المصارف الإسلامية.

مفهوم وتحليل وتقييم نسبة عائد الودائع إلى جملة الودائع:

مفهوم نسبة عائد الودائع إلى جملة الودائع :

يتمثل مفهوم هذه النسبة فى بيان ما حصل عليه أصحاب الودائع كعائد لودائعهم ومن جهة نظر أصحاب الودائع يجب أن يكون هذا العائد عاليا ولا يجب أن ننسى أن هناك عائداً معنوياً وهو ثواب الاستثمار حيث توازن المصارف الإسلامية بين التنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية وهذا ما يغفل عنه كثير من الناس.

وقد حسبت هذه النسبة على النحو الآتى :

$$\frac{\text{عائد الاستثمار}}{\text{جملة الودائع}} \times ١٠٠$$

نسبة عائد الودائع إلى جملة الودائع

(الأرقام بالآلاف)

أولا: بنك دبى الإسلامى:

درهـــم

البنـــــود	١٩٧٩م ١٣٩٩هـ	١٩٨٠م ١٤٠٠هـ	١٩٨١م ١٤٠١هـ	١٩٨٢م ١٤٠٢هـ
عائـــد الودائـــع	٥٦٥٨	٦٧١٢	١١٢١٧	١٤٠٣١
مجموع الودائـــع	١٧٢٦٣٩	١٩٩٠٥٢	٣٣٥٧٢٩	٤١٤٥٥٧
النسبة المئوية	٪٣,٣	٪٣,٤	٪٣,٣	٪٣,٤

ثانيا: بيت التمويل الكويتى

دينار كويتى

البنـــــود	١٩٧٩م ١٣٩٩هـ	١٩٨٠م ١٤٠٠هـ	١٩٨١م ١٤٠١هـ	١٩٨٢م ١٤٠٢هـ
عائـــد الودائـــع	٤٦٧٣	١٣٩٠١	٣٤٠١٤	٥٢١٠٨
مجموع الودائـــع	٦٦١٩٩	١٤٨٦٢٣	٢٩٤١٢٠	٤٧٣١١٢
النسبة المئوية	٪ ٧	٪ ٩,٤	٪ ١٢	٪١١

ثالثا : بنك فيصل الإسلامى المصرى :

دولار أمريكى

البنـــــــود	١٩٧٩م ١٣٩٩ هـ	١٩٨٠م ١٤٠٠ هـ	١٩٨١م ١٤٠١ هـ	١٩٨٢م ١٤٠٢ هـ
عائـــد الودائـــع	١٢٧٢	٥٨٤٢	٢٨٥٩٥	٦٣٦٤٣
مجموع الودائـــع	٢٣٦٢٦	١٤٠١٣٧	٤٦٩٢٠٦	٧٩٢٥٩٢
النسبة المئوية	٪ ١٠,٧	٪ ١٢,٠٣	٪١٢,٥	٪١٠,٨٥

رابعا : بنك فيصل الإسلامى السودانى :

الجنيه السودانى

البنـــــــود	١٩٧٩م ١٣٩٩ هـ	١٩٨٠م ١٤٠٠ هـ	١٩٨١م ١٤٠١ هـ	١٩٨٢م ١٤٠٢ هـ
عائـــد الودائـــع	٨٩٣	٢٧٨٨	٨٦٥٢	١٦٢٧١
مجموع الودائـــع	١١٨٦١٩	٣٥٤٨٣	٩٢١٩٥	٢٠٢٣٧٢
النسبة المئوية	٪ ٤,٨	٪ ٧,٩	٪ ٩,٤	٪ ٨

خامسا : البنك الإسلامى الأردنى

دينار أردنى

البنـــــود	١٩٧٩م ١٣٩٩ هـ	١٩٨٠م ١٤٠٠ هـ	١٩٨١م ١٤٠١ هـ	١٩٨٢م ١٤٠٢ هـ
عائد الودائـــع	—	٢٩٩	٥٥٣	١٣٣٩
مجموع الودائع	٣٩٤٧	١١٦٥٢	٢٥٣٤٧	٣٦٠٠٧
النسبة المئوية	—	٪٢,٦	٪٢,٢	٪٣,٧

ملخص نسب عائد الودائع إلى جملة الودائع لعينة
من المصارف الإسلامية عن الفترة من ١٩٧٩م - ١٩٨٢م

اسم المصرف الإسلامى	١٩٧٩م ١٣٩٩ هـ	١٩٨٠م ١٤٠٠ هـ	١٩٨١م ١٤٠١ هـ	١٩٨٢م ١٤٠٢ هـ	المتوسط
١ - بنك دبى الإسلامى	٪٣,٣	٪٣,٤	٪٣,٣	٪٣,٤	٪٣,٤
٢ - بيت التمويل الكويتى	٪٧	٪٩,٤	٪١٢	٪١١	٪١٠
٣ - بنك فيصل الإسلامى المصرى	٪١٠,٧	٪١٢,٣	٪١٢,٥	٪١٠,٨٥	٪١١,٦
٤ - بنك فيصل الإسلامى السودانى	٪٤,٨	٪٧,٩	٪٩,٤	٪٨	٪٨
٥ - البنك الإسلامى الأردنى	—	٪٢,٦	٪٢,٢	٪٣,٧	٪٢,٨
المتوسط	٪٦,٥	٪٧,٠٦	٪٧,٩	٪٧,٤	٪٧,٢

تقييم نسبة عائد الودائع إلى جملة الودائع:

يتبين من الجدول الوارد بالصفحة السابقة والذى يتضمن نسب عائد الودائع إلى جملة الودائع لعينة من المصارف الإسلامية عن الفترة من عام ١٩٧٩م إلى عام ١٩٨٢م.

يتضح أن متوسط نسبة عائد الودائع لعينة المصارف الإسلامية المختارة تتراوح بين ٢,٨٪، ١١,٦٪. فعلى سبيل المثال وصلت فى البنك الأردنى الإسلامى حوالى ٢,٨٪ وهى نسبة قليلة بينما وصلت فى بنك فيصل الإسلامى حوالى ١١,٦٪ وهى نسبة عالية. وعلى كل فإن متوسط النسب جميعا حوالى ٦,٢٪ من جملة الودائع وهذا رقم قليل وربما يرجع ذلك إلى:

(١) إن المصارف الإسلامية لا تستثمر كل الودائع بل نسبة منها حسب تعليمات البنك المركزى.

(٢) إن نسبة السيولة فى المصارف الإسلامية عالية إذ تبلغ فى المتوسط ٤٠٪ أى أن الجزء المستثمر فقط يعادل ٦٠٪.

(٣) إن المصارف الإسلامية تستثمر جزءا من الأموال فى مشروعات ذات طابع اجتماعى وعادة ما يكون العائد الوارد منها قليلا.

مفهوم وتحليل وتقييم نسبة عائد الودائع إلى النسبة المستثمرة من الودائع:

مفهوم نسبة عائد الودائع إلى النسبة المستثمرة من الودائع:

تبين من الدراسة الميدانية أن هناك نسبة معينة من الودائع يسمح باستثمارها وتختلف هذه النسبة من مصرف إسلامى إلى آخر ويحكم ذلك قوانين المصارف المركزية المتعلقة بنسبة السيولة، والاحتياطى.

وقد تبين من الدراسة الميدانية على عينة من المصارف الإسلامية أن متوسط ما يستثمر من الودائع حوالى ٦٠٪[١].

وقد حسبت هذه النسبة على النحو الآتى:

$$\frac{\text{عائد الودائع}}{\text{٦٠٪ من إجمالى الودائع}} \times ١٠٠$$

---

(١) د. حسين شحاته، «تحليل وتقييم مشكلة السيولة فى المصارف الإسلامية، بحث مقدم إلى مؤتمر المصارف الإسلامية، بنك فيصل الإسلامى المصرى من ٣-٥/١٢/١٩٨٣ م، ص ٤١.

نسبة عائد الودائع إلى النسبة المستثمرة من الودائع
(الأرقام بالآلاف)

أولا: بنك دبى الإسلامى:

درهـــم

البنـــــــود	١٩٧٩م ١٣٩٩هـ	١٩٨٠م ١٤٠٠هـ	١٩٨١م ١٤٠١هـ	١٩٨٢م ١٤٠٢هـ
عائد الودائع	٥٦٥٨	٦٧١٢	١١٢١٧	١٤٠٣١
الودائع المستثمرة فعلا	٦٥٧٦٢	١٢٩٣٨٣	٢١٨٢٢٣	٢٦٩٤٦١
النسبة المئوية	٪٨,٦	٪٥,٢	٪٥,١	٪٥,٢

ثانيا: بيت التمويل الكويتى:

دينار كويتى

البنـــــــود	١٩٧٩م ١٣٩٩هـ	١٩٨٠م ١٤٠٠هـ	١٩٨١م ١٤٠١هـ	١٩٨٢م ١٤٠٢هـ
عائد الودائع	٤٦٧٢	١٣٩٠١	٣٤٠١٤	٥٢١٠٨
الودائع المستثمرة فعلا	٤٣٠٢٩	٩٦٦٠٥	١٩١١٧٧	٣٠٧٥٢٣
النسبة المئوية	٪١٠,٨	٪١٤,٤	٪١٧,٨	٪١٦,٩

ثالثا : بنك فيصل الإسلامى المصرى :

دولا أمريكى

البنـــــــود	١٩٧٩م ١٣٩٩هـ	١٩٨٠م ١٤٠٠هـ	١٩٨١م ١٤٠١هـ	١٩٨٢م ١٤٠٢هـ
عائد الودائع	١٢٧٢	٧٨٠٩	٣١٠٤١	٧١١١٢
الودائع المستثمرة فعلا	١٥٣٥٧	٩١٠٨٩	٣٠٤٩٨٤	٥١٥١٨٥
النسبة المئوية	٨,٣٪	٨,٦٪	١٠,٢٪	١٣,٨٪

رابعا : بنك فيصل الإسلامى السودانى :

جنيه سودانى

البنـــــــود	١٩٧٩م ١٣٩٩هـ	١٩٨٠م ١٤٠٠هـ	١٩٨١م ١٤٠١هـ	١٩٨٢م ١٤٠٢هـ
عائد الودائع	٨٩٣	٢٧٨٨	٨٦٥٢	١٦٢٧١
الودائع المستثمرة فعلا	١٢١٠٢	٢٣٠٦٣	٦٦٥٠٦	١٣١٥٤٢
النسبة المئوية	٧,٤٪	١٢٪	١٣٪	١٢,٤٪

خامسا : البنك الإسلامى الأردنى

دينار أردنى

البنـــــــود	١٩٧٩م ١٣٩٩ هـ	١٩٨٠م ١٤٠٠ هـ	١٩٨١م ١٤٠١ هـ	١٩٨٢م ١٤٠٢ هـ
عائد الودائـــع	—	٢٩٩	٥٥٣	١٣٣٩
الودائع المستثمرة فعلا	٣٢١٦	٨١٢٦	١٧٠٢٨	٢٤٠٠٤
النسبة المئوية	—	٪٣,٧	٪٣,٢	٪٥,٦

ملخص نسب عائد الودائع إلى الودائع المستثمرة لعينة من المصارف الإسلامية عن الفترة من ١٩٧٩م - ١٩٨٢م

اسم المصرف الإسلامى	١٩٧٩م ١٣٩٩ هـ	١٩٨٠م ١٤٠٠ هـ	١٩٨١م ١٤٠١ هـ	١٩٨٢م ١٤٠٢ هـ	المتوسط
١ - بنك دبى الإسلامى	٪٨,٦	٪٥,٢	٪٥,١	٪٥,٢	٪٦
٢ - بيت التمويل الكويتى	٪١٠,٨	٪١٤,٤	٪١٧,٨	٪١٦,٩	٪١٥
٣ - بنك فيصل الإسلامى المصرى	٪٨,٣	٪٨,٦	٪١٠,٢	٪١٣,٨	٪١٠
٤ - بنك فيصل الإسلامى السودانى	٪٧,٤	٪١٢	٪١٣	٪١٢,٤	٪١١
٥ - البنك الإسلامى الأردنى	—	٪٣,٧	٪٣,٢	٪٥,٦	٪٤
المتوسط	٪٩	٪٩	٪١٠	٪١١	٪١٢

تقييم نسبة عائد الودائع إلى الودائع المستثمرة فعلا:

يتبين من الجدول الوارد بالصفحة السابقة والذى يتضمن نسبة عائد الودائع إلى الودائع المستثمرة لعينة من المصارف الإسلامية عن الفترة من عام ١٩٧٩م إلى عام ١٩٨٢م.

يتضح أن متوسط نسبة عائد الودائع لعينة المصارف الإسلامية المختارة تتراوح بين ٤٪، ١٥٪. فعلى سبيل المثال وصلت النسبة فى البنك الإسلامى الأردنى حوالى ٤٪ وهى نسبة قليلة بينما وصلت النسبة فى بيت التمويل الكويتى ١٥٪ وهى نسبة عالية، وعلى كل فإن متوسط النسب جميعا حوالى ١٢٪ من الودائع المستثمرة فعلا، وهذا رقم لا بأس به فى المصارف الإسلامية.

مفهوم وتحليل وتقييم نسبة حصة المساهمين فى الأرباح إلى حقوق المساهمين:

مفهوم نسبة حصة المساهمين فى الأرباح إلى حقوق المساهمين:

يتمثل مفهوم هذه النسبة فى بيان نصيب المساهمين من الأرباح إلى حقوقهم وكلما كانت هذه النسبة عالية كلما كان ذلك مؤشرا على ربحية المصرف الإسلامى. وكما سبق الإشارة من قبل فى مواضع كثيرة أن هناك معايير أخرى يجب أن تؤخذ فى الحسبان منها معيار التنمية الاجتماعية لأن المصرف الإسلامى ليس غايته فقط تحقيق الربح ولكن له مقاصد أخرى اجتماعية وإسلامية.

وقد حسبت هذه النسبة على النحو الآتى:

$$\frac{\text{نصيب المساهمين فى الأرباح}}{\text{مجموع حقوق المساهمين}} \times ١٠٠$$

نسبة حصة المساهمين إلى حقوق المساهمين فى الأرباح
(الأرقام بالآلاف)

أولا: بنك دبى الإسلامى:

درهم

البنـــــود	١٩٧٩م ١٣٩٩هـ	١٩٨٠م ١٤٠٠هـ	١٩٨١م ١٤٠١هـ	١٩٨٢م ١٤٠٢هـ
حصة المساهمين فى الأرباح من رأس المال المدفوع	—	٣٥٠٠	٤٠٠٠	٥٠٠٠
حقوق المساهمين	٦٧١٩٥	٥٦٣٨٦	٥٦٨٤٦	٥٧٤١٧
النسبة المئوية	—	٦,٢٪	٧٪	٨,٧٪

ثانيا: بيت التمويل الكويتى:

دينار كويتى

البنـــــود	١٩٧٩م ١٣٩٩هـ	١٩٨٠م ١٤٠٠هـ	١٩٨١م ١٤٠١هـ	١٩٨٢م ١٤٠٢هـ
حصة المساهمين فى الأرباح من رأس المال المدفوع	٢٤٦	٢٧٧	٣٦٩	١٩٩٥
حقوق المساهمين	٣,٢٦٠	٥٢٦٤	١٨٠٨٩	٣٥٦٢٨
النسبة المئوية	٧,٥٪	٥,٢٪	٢٪	٥,٦٪

ثالثا : بنك فيصل الإسلامى المصرى :

دولار أمريكى

البنـــــــود	١٩٧٩م ١٣٩٩ هـ	١٩٨٠م ١٤٠٠ هـ	١٩٨١م ١٤٠١ هـ	١٩٨٢م ١٤٠٢ هـ
حصة المساهمين فى الأرباح من رأس المال المدفوع	٨٠٦٠٠٠	٢,٦٨٦,٠٠٠	٢,٨٣٣,٠٠٠	٤,٤٨٠,٠٠٠
حقوق المساهمين	١١,٧٩٦	١٤,١٧	٢٠,٧٧٢	٣٥٦٢٨
النسبة المئوية	٪٧,٢	٪١٣,٦	٪١٤,٤	٪١٤

رابعا : بنك فيصل الإسلامى السودانى

جنيه سودانى

البنـــــــود	١٩٧٩م ١٣٩٩ هـ	١٩٨٠م ١٤٠٠ هـ	١٩٨١م ١٤٠١ هـ	١٩٨٢م ١٤٠٢ هـ
حصة المساهمين فى الأرباح من رأس المال المدفوع	٤٩٩	٨٩٣	٢٥٥٣	٤٨٠٤
حقوق المساهمين	٤٠٢٨	٥٠٠٥	١١٦٧٢	٢٧٤٢٣
النسبة المئوية	٪١٢,٤	٪١٧,٨	٪٢١,٩	٪١٧,٥

خامسا : البنك الإسلامى الأردنى

دينار أردنى

البنـــــــود	١٩٧٩م ١٣٩٩ هـ	١٩٨٠م ١٤٠٠ هـ	١٩٨١م ١٤٠١ هـ	١٩٨٢م ١٤٠٢ هـ
حصة المساهمين فى الأرباح من رأس المال المدفوع	—	—	١٠٠	٢٤٠
حقوق المساهمين	١٨٨٩	٢٠٠٦	٣٠٤٢	٤٢٦٤
النسبة المئوية	—	٠٤ر٪	٣,٣٪	٥,٦٪

ملخص نسب حصة المساهمين إلى حقوق المساهمين فى الأرباح لعينة من المصارف الإسلامية عن الفترة من ١٩٧٩م - ١٩٨٢م

اسم المصرف الإسلامى	١٩٧٩م ١٣٩٩ هـ	١٩٨٠م ١٤٠٠ هـ	١٩٨١م ١٤٠١ هـ	١٩٨٢م ١٤٠٢ هـ	المتوسط
١ - بنك دبى الإسلامى	—	٦,٢٪	٧٪	٨,٧٪	٧,٣٪
٢ - بيت التمويل الكويتى	٧,٥٪	٥,٢٪	٢٪	٥,٦٪	٥٪
٣ - بنك فيصل الإسلامى المصرى	٧,٢٪	١٣,٦٪	١٤,٤٪	١٤٪	١٢,٣٪
٤ - بنك فيصل الإسلامى السودانى	١٢,٤٪	١٧,٨٪	٢١,٩٪	١٧,٥٪	١٧٪
٥ - البنك الإسلامى الأردنى	—	٠٤ر٪	٣,٣٪	٥,٦٪	٤,٣٪
المتوسط	٥,٤٪	٨,٦٪	٩,٧٪	١٠,٣٪	٩,٢٪

تقييم نسبة حصة المساهمين إلى حقوق المساهمين:

يتبين من الجدول الوارد بالصفحة السابقة والذى يتضمن نسب حصة المساهمين إلى حقوق المساهمين فى الأرباح لعينة من المصارف الإسلامية عن الفترة من عام ١٩٧٩م إلى عام ١٩٨٢م.

يتضح أن متوسط نسبة حصة المساهمين فى الأرباح لعينة من المصارف الإسلامية المختارة تتراوح بين ٤,٣٪، ١٧٪. فعلى سبيل المثال وصلت النسبة فى البنك الإسلامى الأردنى حوالى ٤,٣٪ وهى نسبة قليلة بينما وصلت فى بنك فيصل الإسلامى السودانى ١٧٪ وهى نسبة عالية، وعلى كل فإن متوسط النسب جميعا حوالى ٩,٥٪ من حقوق المساهمين فى الأرباح وهذا رقم لا بأس به فى المصارف الإسلامية.

نتائج الدراسة الميدانية فى المصارف الإسلامية:

نخلص من التحليل السابق للاستثمارات على عينة المصارف الإسلامية المختارة أن النسب مرتفعة ومتذبذبة من عام لآخر كما أنها تختلف من مصرف إسلامى إلى مصرف إسلامى آخر، ويرجع ذلك إلى أسباب كثيرة من بينها:

(١) أن المصارف الإسلامية لا تستثمر كل الودائع بل نسبة منها وذلك بسبب القيود التى يضعها البنك المركزى على المصارف الإسلامية.

(٢) إن المصارف الإسلامية تستثمر جزءا من الأموال فى مشروعات ذات طابع اجتماعى وعادة يكون العائد الوارد منها قليلا.

(٣) حداثة تجربة المصارف الإسلامية وأثر ذلك على تذبذب النسب من عام لآخر ومن مصرف إسلامى إلى مصرف إسلامى آخر.

ونأمل فى المستقبل أن يكون هناك تشريعٌ خاصٌ بالمصارف الإسلامية.

الدراسة الميدانية لتحليل الاستثمارات فى البنوك الربوية:

تبين من الدراسة الميدانية لعينة المصارف الإسلامية المختارة أنها تقوم باستثمار أموالها وأموال المودعين وفقا لنظام المضاربة أو المشاركة أو مباشرة الأعمال الأخرى كما تبين أن لهذا المنهج دور هام فى الربحية والنمو.

ورأيت أن أقوم بدراسة ميدانية على عينة من البنوك الربوية لدراسة طبيعة الاستثمارات فيها وبيان كيف تستثمر تلك البنوك أموالها وأموال العملاء، واخترت البنوك التالية للدراسة وهى:

(١) بنك عمان المحدود.

(٢) بنك الشارقة الوطنى.

ولقد غطت الدراسة التحليلية أربع سنوات هى ١٩٧٩م، ١٩٨٠م، ١٩٨١م، ١٩٨٢م.

ولقد ركزت على النسب التالية:

- نسبة الاستثمارات إلى مجموع الأصول.
- نسبة القروض والودائع بفائدة لدى الغير إلى مجموع الأصول.

أولا : بنك عمان المحدود :

بنود استخدامات الأموال	١٩٧٩م ١٣٩٩ هـ	١٩٨٠م ١٤٠٠ هـ	١٩٨١م ١٤٠١ هـ	١٩٨٢م ١٤٠٢ هـ
نقدية وأرصدة لدى البنوك	٦٢٧	١٠٤٧	٢٩١٣	٣٧٢١
مدينون ومدفوعات مقدمة	٢٠	٣٩	١١٠	٨٩
ودائع لدى البنوك	٧٥	٤٨٥	٣٣٦	١٢٣٦
قروض وسلفيات للعملاء	١٩٦٠	٢٢٤١	٢٥٠٤	٢٧٤٠
الاستثمارات	٦٠	٨٩	١٤٣	٢٢٣
أصول ثابتة	٦٧	٦٤	٨٧	٨٨
مجموع الأصول	٢٨٠٩	٣٩٦٥	٦٠٩٣	٨٠٩٧

أ - نسبة الاستثمارات إلى مجموع الأصول :

(١) نسبة الاستثمارات إلى مجموع الأصول عام ١٩٧٩م =

$$\frac{٦٠}{٢٨٠٩} \times ١٠٠ = ٢,١ \%$$

(٢) نسبة الاستثمارات إلى مجموع الأصول عام ١٩٨٠م =

$$\frac{٨٩}{٣٩٦٥} \times ١٠٠ = ٢,٢ \%$$

(٣) نسبة الاستثمارات إلى مجموع الأصول عام ١٩٨١م =

$$\frac{١٤٣}{٦٠٩٣} \times ١٠٠ = ٢,٣ \%$$

(٤) نسبة الاستثمارت إلى مجموع الأصول عام ١٩٨٢م =

$$\frac{٢٢٣}{٨٠٩٧} \times ١٠٠ = ٢,٨ \%$$

(٥) متوسط نسب الاستثمارات إلى مجموع الأصول خلال الفترة من عام ١٩٧٩م الى عام ١٩٨٢م = ٢,٤ ٪

ب - نسبة القروض والودائع بفائدة لدى الغير إلى مجموع الأصول :

(١) نسبة القروض والودائع إلى مجموع الأصول عام ١٩٧٩م =

$$\frac{٢٠٣٥}{٢٨٠٩} \times ١٠٠ = ٧٢,٤ \text{ ٪}$$

(٢) نسبة القروض والودائع إلى مجموع الأصول عام ١٩٨٠م =

$$\frac{٢٧٢٦}{٣٩٦٥} \times ١٠٠ = ٦٨,٨ \text{ ٪}$$

(٣) نسبة القروض والودائع إلى مجموع الأصول عام ١٩٨١ م =

$$\frac{٢٨٤٠}{٦٠٩٣} \times ١٠٠ = ٤٦,٦ \text{ ٪}$$

(٤) نسبة القروض والودائع إلى مجموع الأصول عام ١٩٨٢م =

$$\frac{٣٩٦٧}{٨٠٩٧} \times ١٠٠ = ٤٩ \text{ ٪}$$

(٥) متوسط نسب القروض والودائع بفائدة لدى الغير إلى مجموع الأصول خلال الفترة من عام ١٩٧٩م إلى ١٩٨٢م = ٥٩,٢ ٪

يتبين مما سبق أن بنك عمان المحدود خلال الأربع سنوات يشغل حوالى ٢,٤٪ من مجموع الأصول فى الاستثمارات ، وحوالى ٥٩,٢ ٪ من مجموع الأصول فى قروض وودائع بفائدة لدى الغير.

ثانيا : بنك الشارقة الوطني :

بنود استخدامات الأموال	١٩٧٩م ١٣٩٩هـ	١٩٨٠م ١٤٠٠هـ	١٩٨١م ١٤٠١هـ	١٩٨٢م ١٤٠٢هـ
نقدية وأرصدة لدى البنوك	١٢٤١٦	١٤٠٣٤	٢٩٥٨٩	٤٠٨١٦٩
ودائع لدى البنوك	١٧٥٩٣٩	٢٢١١٩٣	٥٣٩٥٧٦	٣٤٩٢٤٥
قروض وسلفيات	٣٠٩٥٩٩	٣٤٦٧٣٩	٥١٤٥٩٤	٥٠٤١٧٣
الاستثمارات	١٠٠٨	١٠١٣	١٣٥٨٠	١٨٠٧٨
أصول ثابتة وأخرى	٤٠٥٥	١٢١٩٥	٣١٩٩٠	١٦٠٣٨
مجموع الأصول	٥٠٣٠١٧	٥٩٥١٧٤	١١٢٩٣٢٩	١٥١٧٨٠٢

أ - نسبة الاستثمارات إلى مجموع الأصول :

(١) نسبة الاستثمارات إلى مجموع الأصول عام ١٩٧٩م =

$$\frac{١٠٠٨}{٥٠٣٠١٧} \times ١٠٠ = ٢ر. \%$$

(٢) نسبة الاستثمارات إلى مجموع الأصول عام ١٩٨٠م =

$$\frac{١٠١٣}{٥٩٥١٧٤} \times ١٠٠ = ٢ز. \%$$

(٣) نسبة الاستثمارات إلى مجموع الأصول عام ١٩٨١م =

$$\frac{١٣٥٨٠}{١١٢٩٣٢٩} \times ١٠٠ = ١,٢ \%$$

(٤) نسبة الاستثمارت إلى مجموع الأصول عام ١٩٨٢م =

$$\frac{١٨٠٧٨}{١٥١٧٨٠٢} \times ١٠٠ = ١,٢ \%$$

(٥) متوسط نسب الاستثمارات إلى مجموع الأصول خلال الفترة من عام ١٩٧٩م الى عام ١٩٨٢م = ٠,٧ ٪

ب - نسبة القروض والودائع بفائدة لدى الغير إلى مجموع الأصول :

(١) نسبة القروض والودائع إلى مجموع الأصول عام ١٩٧٩م =

$$\frac{٣٠٩٥٩٩}{٥٠٣٠١٧} \times ١٠٠ = ٦١,٥ \text{ ٪}$$

(٢) نسبة القروض والودائع إلى مجموع الأصول عام ١٩٨٠م =

$$\frac{٥٦٧٩٣٢}{٥٩٥١٧٤} \times ١٠٠ = ٩٥,٤ \text{ ٪}$$

(٣) نسبة القروض والودائع إلى مجموع الأصول عام ١٩٨١ م =

$$\frac{١٠٥٤١٧٠}{١١٢٩٣٢٩} \times ١٠٠ = ٩٣,٣ \text{ ٪}$$

(٤) نسبة القروض والودائع إلى مجموع الأصول عام ١٩٨٢م =

$$\frac{١٠٥٣٤١٨}{١٥١٧٨٠٢} \times ١٠٠ = ٦٩,٤ \text{ ٪}$$

(٥) متوسط نسب القروض والودائع بفائدة لدى الغير إلى مجموع الأصول خلال الفترة من عام ١٩٧٩م إلى عام ١٩٨٠م = ٨٠ ٪

يتبين مما سبق أن بنك الشارقة الوطني خلال الأربع سنوات يشغل حوالي ٠,٧٪ من مجموع الأصول في الاستثمارات ، وحوالي ٨٠٪ من مجموع الأصول في قروض وودائع بفائدة لدى الغير.

• الخلاصة:

لقد ناقشنا فى هذا الفصل أهداف وأساليب التحليل المالى فى المصارف الإسلامية، كما قمنا بتحليل وتقييم الاستثمارات على عينة من المصارف الإسلامية مع بيان العلاقة بينهما وبين ما تدره من عوائد.

وفيما يلى أهم النتائج التى تم التوصل إليها:

أولا: تسبب مشكلة السيولة النقدية فى المصارف الإسلامية إلى نقص العائد من الأنشطة فى بعض المصارف الإسلامية وإلى تقليل مساهمتها فى مجال الخدمات الاجتماعية والاقتصادية.

ثانيا: تحتاج القوائم والتقارير التى تعدها المصارف الإسلامية والتى تتعلق بالاستثمارات فى مجال المضاربة، والمشاركة إلى التطوير ولا سيما من حيث التحليل والتفصيل لكى يتمكن الباحثون من الحصول على أرقام محددة لمجالات الاستثمار المختلفة فى المصارف الإسلامية.

ثالثا: أظهرت نتائج النسب المالية من خلال الدراسة الميدانية لعينة المصارف الإسلامية خلال الفترة من عام ١٩٧٩م إلى عام ١٩٨٢م ما يلى:

١ – متوسط نسبة الاستثمارات إلى مجموع الأصول للعينة يتراوح بين ٣٤٪، ٦٦٪.

٢ – متوسط نسبة عائد الاستثمارات إلى مجموع الاستثمارات للعينة يتراوح بين ٤,٤٪ ، ٢٢٪.

٣ – متوسط نسبة عائد الودائع إلى جملة الودائع للعينة يتراوح بين ٢,٨٪، ١٠٪.

٤ – متوسط نسبة عائد الودائع إلى الودائع المستثمرة فعلا للعينة يتراوح بين ٤٪، ١٥٪.

٥ ـ متوسط نسبة حصة المساهمين إلى حقوق المساهمين فى الأرباح للعينة يتراوح بين ٤,٣ ٪، ١٧٪.

يتضح من خلال هذه النتائج تطور ونمو الاستثمارات فى المصارف الإسلامية ويتفق مع ما توصلنا إليه من نتائج التحليل النظرى.

رابعا: تبين من خلال الدراسة الميدانية أن هناك ظلما بينا يقع على المصارف الإسلامية بسبب خضوعها لقوانين وتعليمات المصارف المركزية الربوية وأن هناك حاجة لإصدار تشريع خاص بها.

خامسا: أظهرت نتائج النسب المالية من خلال الدراسة الميدانية لعينة البنوك الربوية خلال الفترة من عام ١٩٧٩م إلى عام ١٩٨٢م ما يلى:

(١) متوسط نسب الاستثمارات إلى مجموع الأصول لبنك عمان المحدود ٢,٤ ٪، وفى بنك الشارقة الوطنى بلغت النسبة ٠,٧٪.

(٢) متوسط نسب القروض والودائع بفائدة لدى الغير لبنك عمان المحدود ٥٩,٢٪، وفى بنك الشارقة الوطنى بلغت النسبة ٨٠ ٪.

يتضح من خلال هذه النتائج أن البنوك الربوية تستثمر نسبة ضئيلة جدا من أموالها بينما تعتمد فى تشغيل أموالها على الإقراض بسعر فائدة أعلى من سعر الاقتراض، كما أنها لا تستثمر أموالها وفقا لنظم المضاربة والمشاركة الإسلامية حيث لا تعتمد على المخاطرة.

المـراجـع

أولا : مراجع فى تفسير القرآن الكريم :

(١) **ابن كثير** : إسماعيل بن كثير الدمشقى، «**تفسير القرآن العظيم**»، بيروت ، دار المعرفة عام ١٩٨٢م .

(٢) **قطب** : سيد قطب، «**فى ظلال القرآن**»، الطبعة العاشرة، القاهرة ، دار الشروق جـ ٤ ، عام ١٩٨١م .

* * *

ثانيا : مراجع فى الأحاديث النبوية وشروحها :

(١) **البخارى** : أبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى، «**الأدب المفرد**» .

(٢) **عسقلانى** : أحمد بن على بن حجر العسقلانى، «**فتح البارى بشرح صحيح الإمام البخارى**» .

(٣) **عيد** : تقى الدين أبى الفتح الشهير بابن دقيق العيد، «**شرح الأربعين النووية فى الأحاديث الصحيحة النبوية**» .

* * *

ثالثا: مراجع فى أصول الفقه:

(١) **زرقا**: مصطفى أحمد الزرقا، «**المدخل إلى نظرية الالتزام العامة فى الفقه الإسلامى**»، مطبعة جامعة دمشق الطبعة الرابعة، عام ١٩٦١م.

(٢) **شاطبى**: إبراهيم بن موسى اللخمى الشهير بالشاطبى، «**الموافقات فى أصول الشريعة**»، تحقيق محمد عبد الله دراز القاهرة، المكتبة التجارية الكبرى، بدون تاريخ.

* * *

رابعا: مراجع فى الفقه الإسلامى:

● **المذهب الحنبلى:**

(١) **ابن قدامة**: عبد الله بن أحمد بن قدامة، (٦٢٠هـ) «**المغنى والشرح الكبير**»، بيروت، دار الكتاب العربى، عام ١٩٧٢م.

(٢) **سابق**: السيد سابق، «**فقه السنة**»، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتاب العربى، المجلد الثالث، المعاملات، عام ١٩٧١م.

● **المذهب الحنفى:**

(١) **ابن عابدين**: محمد أمين بن عمر عابدين، (١٢٥٢هـ) «**رد المحتار على الدر المختار فى شرح تنوير الأبصار فى فقه الإمام الأعظم أبى حنيفة النعمان**» المعروف بحاشية ابن عابدين، دار سعادات، مطبعة عثمانية، عام ١٣٢٧هـ.

(٢) **إمام**: محمد علاء الدين الإمام، «**الدر المنتقى شرح ملتقى الأبحر**»، القاهرة مطبعة دار سعادات، بدون تاريخ.

(٣) **سرخسى**: شمس الأئمة محمود بن أحمد السرخسى، (٤٨٣هـ) «**كتاب المبسوط**» ، الطبعة الأولى، مصر، مطبعة السعادة، عام ١٣٢٤هـ.

● **المذهب المالكى** :

(١) **ابن رشد (الحفيد)** : محمد بن أحمد بن رشد القرطبى، (٥٩٥هـ) «**بداية المجتهد ونهاية المقتصد**»، مطبعة الكليات الأزهرية، القاهرة عام ١٩٦٦م.

(٢) **خرشى**: محمد الخرشى، «**شرح مختصر خليل**»، الطبعة الثانية وبهامشه حاشية الشيخ العدوى، مصر، المطبعة الأميرية الكبرى ببولاق، عام ١٣١٧هـ.

● **المذهب الشافعى** :

(١) **صنعانى**: محمد بن إسماعيل الصنعانى، «**سبل السلام شرح بلوغ المرام**»، القاهرة ، مطبعة مصطفى الحلبى، عام ١٩٦٠م.

● **المذهب الظاهرى** :

(١) **ابن حزم**: على بن أحمد بن سعيد بن حزم، « **المحلى** » بيروت، المكتب التجارى للطباعة والنشر والتوزيع، بدون تاريخ.

* * *

خامسا : مراجع فى معاجم اللغة العربية :

(١) ابن منظور: محمد بن مكرم بن منظور، «**لسان العرب**» الطبعة الأولى، دار بيروت للطباعة والنشر، عام ١٩٥٦م.

(٢) **ابن يعقوب**: الفيروز آبادى مجد الدين محمد بن يعقوب، «**القاموس المحيط**»، الطبعة الثانية القاهرة، مطبعة الحلبى، بدون تاريخ.

(٣) **المعجم الوسيط**: «**معجم اللغة العربية**»، الطبعة الثانية، مطابع دار المعارف بمصر، عام ١٩٧٢م.

(٤) **فيومى**: المغربى الفيومى، «**المصباح المنير**» القاهرة، المطبعة الأميرية، عام ١٣٢٤هـ.

* * *

سادسا: مراجع فى فقه المعاملات:

(١) **أبو زهرة**: محمد أبو زهرة، «**الملكية ونظرية العقد**»، الطبعة الأولى، عام ١٩٣٩م.

(٢) **ابن سلام**: أبو عبيد بن سلام، «**الأموال**»، تحقيق وتعليق محمد خليل هراس، الطبعة الأولى، مكتبة الكليات الأزهرية، عام ١٩٦٨م.

(٣) **أبو الفتح**: أحمد أبو الفتح، «**المعاملات فى الشريعة الإسلامية والقوانين المصرية (جزءان)** الطبعة الثانية، عام ١٩٢٣م.

(٤) **حمود**: د. سامى حسن أحمد حمود، «**تطوير الأعمال المصرفية بما يتفق والشريعة الإسلامية**»، الطبعة الثانية، عمان، مطبعة الشرق ومكتبتها، عام ١٩٨٢م.

(٥) **خفيف**: على الخفيف، «**الشركات فى الفقه الإسلامى**»، القاهرة، معهد الدراسات العربية العالية، عام ١٩٦٢م.

(٦) ـــــ (**مختصر أحكام المعاملات الشرعية**)، القاهرة، مطبعة السنة المحمدية، عام ١٩٥٤م.

(٧) **خليل**: د. رشاد حسن خليل، «**الشركات فى الفقه الإسلامى**» كلية الشريعة والقانون، جامعة الأزهر، بدون تاريخ.

(٨) **خياط**: د. عبد العزيز عزت الخياط، «**الشركات فى الشريعة الإسلامية والقانون الوضعى**»، من منشورات وزارة الأوقاف والشئون والمقدسات بالأردن، الطبعة الأولى، عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧١م.

(٩) **عبادى**: د. عبد السلام داود العبادى، «**الملكية فى الشريعة الإسلامية طبيعتها ووظيفتها وقيودها**»، الطبعة الأولى، عمان، مكتبة الأقصى، عام ١٩٧٤م.

(١٠) **موسى**: د. محمد يوسف موسى، «**الأموال ونظرية العقد فى الفقه الإسلامى**»، الطبعة الأولى دار الكتاب العربى، عام ١٩٥٢م.

* * *

سابعا: مراجع فى الفكر الاقتصادى الإسلامى:

(١) **ابن تيمية**: أحمد بن عبد الحليم تقى الدين بن تيمية «**السياسة الشرعية فى إصلاح الراعى والرعية**»، الطبعة الثانية، القاهرة، دار الشعب، عام ١٩٧٥م.

(٢) **ابن خلدون**: عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، «**مقدمة بن خلدون**»، الطبعة الرابعة، بيروت، دار الكتب العلمية، عام ١٩٧٨م.

(٣) **جمال**: د. غريب الجمال، «**المصارف وبيوت التمويل الإسلامية**»، جدة، دار الشروق عام ١٣٩٢هـ.

(٤) **خولى**: د. البهى الخولى، «**الثروة فى ظل الإسلام**»، الطبعة الثالثة، دار الاعتصام بدون تاريخ.

(٥) **شحاته (حسين)**: د. حسين حسين شحاته، «**المحاسبة فى الإسلام**»، من مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، عام ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣م.

(٦) ـــ : (**محاسبة التكاليف فى الإسلام**»، من مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، عام ١٩٨٣م.

(٧) **شحاته (شوقى)**: أ.د. شوقى إسماعيل شحاته، «**البنوك الإسلامية**»، الطبعة الأولى، جدة، دار الشروق، عام ١٩٧٧م.

(٨) **عتر**: د. نور الدين عتر، «**المعاملات المصرفية والربوية وعلاجها فى الإسلام**»، الطبعة الثالثة، بيروت، مؤسسة الرسالة، عام ١٩٧٧م.

(٩) **عطية**: د. محمد كمال عطية، «**نظم محاسبية فى الإسلام**»، منشأة المصارف بالإسكندرية، عام ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

(١٠) **عنانى**: د. حسين العنانى، «**دور البنوك الإسلامية فى تنمية المجتمع**»، من مطبوعات الاتحاد الدولى للبنوك الإسلامية، بدون تاريخ.

ثامنا: مراجع فى الفكر التجارى المعاصر:

(١) **حسنين**: د. عمر السيد حسنين، «**تطور الفكر المحاسبى**»، **الإسكندرية، دار الجامعات المصرية، عام ١٩٦٨م.**

(٢) **حلمى**: **د. عبد القادر إبراهيم حلمى، «مشاكل محاسبية»، القاهرة، دار النهضة العربية، عام ١٩٦٢م.**

(٣) **حموده**: د. محمد عفيفى حمودة، «**مبادئ التحليل المالى**»، القاهرة، دار النهضة العربية، عام ١٩٦٩م.

(٤) **سبع**: د. محمود سبع، «**أصول التحليل المالى**» القاهرة، دار النهضة العربية، عام ١٩٧٢م.

(٥) **عبد الحميد**: محمد عزت عبد الحميد، «**التحليل المالى لميزانية مصرف تجارى**»، اتحاد المصارف العربية، بدون تاريخ.

* * *

تاسعا: أبحاث غير منشورة:

(رسائل ماجستير - محاضرات - مؤتمرات - مذكرات)

(١) **أبجى**: د. كوثر عبد الفتاح الأبجى، «**المحاسبة عن التأجير التمويلى فى البنك الإسلامى**» بحث مقدم إلى بنك فيصل الإسلامى المصرى، ندوة البنوك الإسلامية ودورها فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية، القاهرة، من ٣ إلى ٥ ديسمبر عام ١٩٨٣م.

(٢) **سالم**: أحمد تمام سالم، «**دراسة مقارنة عن المحافظة على رأس المال بين الفكر الإسلامى والفكر المحاسبى الحديث**» رسالة ماجستير، كلية التجارة جامعة الأزهر، عام ١٩٧٥م.

(٣) **شحاته (حسين)**: د. حسين حسين شحاته، «**البديل الإسلامى للنظام الربوى**»، **من مطبوعات وزارة الثقافة والإعلام - دولة الإمارات العربية المتحدة، الموسم الثقافى عام ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م.**

(٤) ـــــ: «**تحليل وتقييم مشكلة السيولة فى المصارف الإسلامية**»، بحث مقدم إلى مؤتمر دور المصارف الإسلامية فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بنك فيصل الإسلامى المصرى، القاهرة، الفترة من ٣/١٢ إلى ٥/١٢/١٩٨٣م.

(٥) ـــــ: «**أثر الصيغ البديلة لتمويل المشروعات الاقتصادية فى**

الفكر الإسلامى على الربحية والنمو»، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولى الخامس للإحصاء والحسابات العلمية والبحوث الاجتماعية، مارس عام ١٩٨٠م.

(٦) **شحاته (شوقى)**: د. شوقى إسماعيل شحاته، **«المشكلات المحاسبية فى عمليات الاستثمار والتمويل بالمشاركة»**، بحث مقدم لبرنامج الاستثمار والتمويل بالمشاركة، جامعة الملك عبد العزيز، المادة العلمية ٧ / ٣.

(٧) ـــــ: **«تحديد وقياس نتائج عمليات الاستثمار بالمشاركة»**، بحث مقدم لبرنامج الاستثمار والتمويل بالمشاركة، جامعة الملك عبد العزيز، المادة العلمية ٧ / ٤.

(٨) **عوضى**: د. رفعت العوضى، **«أسس منهج استثمار المال فى الاقتصاد الإسلامى»**، دراسة مقدمة إلى برنامج الاستثمار والتمويل بالمشاركة، من منشورات الاتحاد الدولى للبنوك الإسلامية بالتعاون مع جامعة الملك عبد العزيز، عام ١٩٧٩م.

(٩) **فؤاد**: د. إبراهيم فؤاد، **«المال فى الإسلام»** محاضرات ألقيت على طلبة الدراسات العليا تمهيدى ماجستير شعبة الاقتصاد والعلوم المالية، معهد الدراسات الإسلامية، العام الجامعى ٧٧ / ١٩٧٨م.

(١٠) **ناغى**: د. محمود السيد الناغى، **«المنهج المحاسبى فى عقود المضاربة الإسلامية»**، المجلة العلمية لتجارة الأزهر، عام ١٩٨٣م.

(١١) **نجار**: د. أحمد النجار، **«الاقتصاد الإسلامى»**، بحوث مختارة من المؤتمر العالمى الأول للاقتصاد الإسلامى، من مطبوعات المركز العالمى لأبحاث الاقتصاد الإسلامى، جده، الطبعة الأولى، عام ١٩٨٠م.

(١٢) **هوارى**: د. سيد الهوارى، «**الطبيعة المميزة للاستثمار الإسلامى**»، بحث مقدم لبرنامج الاستثمار والتمويل بالمشاركة، جامعة الملك عبد العزيز، عام ١٩٧٩م.

عاشرا: دوريات ومجلات وصحف وموسوعات:

(١) **خليل**: د. رشاد حسن خليل، «**الشركات فى الفقه الإسلامى**»، مجلة البنوك الإسلامية، العدد ١٥، ربيع الأول عام ١٤٠١هـ.

(٢) **شحاته (حسين)**: د. حسين حسين شحاته، «**الجانب العقائدى فى الاقتصاد الإسلامى**»، مجلة الاقتصاد الإسلامى، المجلد الأول، السنة الأولى، العدد الأول، عام ١٩٨٢م.

(٣) **شحاته (شوقى)**: د. شوقى إسماعيل شحاته، «**مفاهيم ومبادئ فى الاقتصاد الإسلامى**»، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة العدد ١٨٢.

(٤) ـــــ: «**رأس المال والمحافظة عليه فى الفكر الإسلامى**»، مجلة المسلم المعاصر العدد ٢١، ٢٥، عام ١٩٨٠م.

(٥) **كيلانى**: إسماعيل الكيلانى، «**البنوك الإسلامية تجربة رائدة لحماية الفقراء وتحقيق التكافل الاجتماعى**»، مجلة الأمة، العدد ٣٣، السنة الثالثة، قطر، عام ١٩٨٣م.

(٦) **الأهرام**: **جريدة الأهرام**، «شروط تمليك سيارات فيات ١٣٠٠ موديل ١٩٧٤م»، (إعلان) **العدد ٣٢١٢٦، بتاريخ ٢٥/١١/١٩٧٤م**.

(٧) **الاتحاد الدولى للبنوك الإسلامية**: الموسوعة العلمية والعملية للبنوك الإسلامية، الجزء الخامس، الجزء الشرعى المجلد الأول «**الاصول الشرعية والأعمال المصرفية فى الإسلام**»، الطبعة الأولى الاتحاد الدولى للبنوك الإسلامية، عام ١٩٨٢م.